

ملخص سياسة SESRI

العدد 6 | أبريل 2026

سلاسل إمداد الطاقة والغذاء في قطر في ظل المخاطر الجيوسياسية

د. سناء أبو سن، كاتالينا بيتكو

تشهد سلاسل الإمداد العالمية هشاشة متزايدة نتيجة لتصاعد الاضطرابات الجيوسياسية، لا سيما في المناطق التي تتقاطع فيها ممرات التجارة الحيوية مع بؤر التوترات السياسية والأمنية. وفي هذا السياق، تشغل دولة قطر موقعاً فريداً ضمن هذه الشبكات التجارية العالمية؛ إذ تُعد إحدى الدول الرائدة عالمياً في تصدير الغاز الطبيعي المسال، مما يمنحها دوراً محورياً في تعزيز أمن الطاقة العالمي. وفي المقابل، تعتمد الدولة بدرجة كبيرة على سلاسل الإمداد الدولية لتلبية احتياجاتها من الواردات الأساسية، ولا سيما المواد الغذائية والسلع الصناعية. ويؤدي هذا الاعتماد المزدوج إلى نشوء مواطن ضعف هيكلية قد تجعل الدولة عرضة للاضطرابات التي تؤثر في مسارات النقل البحري وأنظمة الخدمات اللوجستية الدولية. ويهدف موجز السياسات هذا إلى تحليل تداعيات التوترات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط على مرونة سلاسل الإمداد في قطر. وعلى وجه التحديد، يحلل الموجز مواطن الضعف المرتبطة بصدارات الطاقة وواردات الغذاء، ويستعرض سيناريوهات الاضطرابات المحتملة، ويقترح تدابير للسياسات لتعزيز المرونة الوطنية في ظل حالات التوتر الجيوسياسية.

ويؤدي هذا الاعتماد المزدوج على طرق التجارة البحرية إلى خلق نقاط ضعف هيكلية لدى قطر؛ إذ يمكن لأي اضطرابات تؤثر على مسارات الشحن أو شبكات الخدمات اللوجستية الإقليمية أن تنعكس في الوقت نفسه على تدفقات الصادرات وسلاسل الإمداد المحلية.

يتناول موجز السياسات هذا الآثار المحتملة للاضطرابات الجيوسياسية على منظومة سلاسل الإمداد في دولة قطر، كما يقترح حزمة من الاستراتيجيات الرامية لتعزيز المرونة من خلال تنويع مصادر الإمداد، والاستثمار في البنية التحتية، وتخطيط السياسات المنهجية من قبل الجهات الحكومية والقطاع الخاص في قطاعي الغذاء والطاقة.

السياق الاستراتيجي: التجارة العالمية ومضيق هرمز

يُعدّ مضيق هرمز أحد أهم الممرات المائية الحيوية في منظومة الطاقة العالمية. حيث يقع بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسلطنة عُمان، ويشكّل المنفذ البحري الرئيسي لصادرات النفط والغاز الطبيعي المسال القادمة من دول الخليج. إذ تعبره يومياً أعداد كبيرة من ناقلات النفط وسفن الغاز الطبيعي المسال في طريقها إلى الأسواق العالمية. ونظراً لضيق المضيق نسبياً وقيوده الجغرافية، فإن أي اضطراب يطرأ عليه – سواء كان ناجماً عن توترات جيوسياسية أو حوادث أمنية أو تصعيد عسكري – يمكن أن يترتب عليه تداعيات كبيرة على حركة التجارة العالمية.

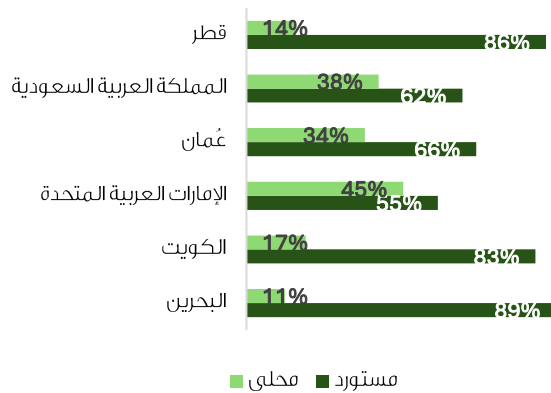
أدى تصاعد التوترات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط إلى تجدد المخاوف بشأن هشاشة سلاسل الإمداد العالمية، ولا سيما تلك المرتبطة بالممرات البحرية الاستراتيجية مثل مضيق هرمز. حيث يمثل هذا الممر المائي الضيق حلقة الوصل بين الخليج العربي والمحيط الهندي، فضلاً عن كونه أحد أهم الشرايين الرئيسية للتجارة العالمية في موارد الطاقة والسلع الأساسية. إذ يمر عبره نسبة تُقدّر بنحو خمس شحنات الغاز الطبيعي المسال عالمياً، إضافة إلى نسبة مماثلة من صادرات النفط العالمية، مما يرسخ مكانته بوصفه أحد أهم الممرات البحرية الاستراتيجية في العالم.

تحتل دولة قطر موقعاً محورياً في أسواق الطاقة العالمية باعتبارها واحدة من أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم. إذ تزود العديد من الاقتصادات الآسيوية والأوروبية الرئيسية بجزء مهم من احتياجاتها من هذه الطاقة، ما يجعل صادراتها ركيزة أساسية في منظومة أمن الطاقة الدولي. وفي المقابل، تعتمد قطر بشكل كبير على شبكات التجارة العالمية لتأمين وارداتها الأساسية، ولا سيما المواد الغذائية والمنتجات الصناعية. ونظراً للقيود المناخية والجغرافية، يظل الإنتاج الزراعي المحلي محدوداً، مما يجعل سلاسل الإمداد الدولية ضرورية لتلبية الطلب الوطني على الغذاء.

ملخص سياسة SESRI

الاقتصادي لدولة قطر فحسب، بل ستمتد أيضاً إلى أسواق الطاقة العالمية.

الشكل 2. مدى هشاشة دول الخليج تجاه الاعتماد على واردات الغذاء، 2023



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، الأمم المتحدة

ازدواجية التأثير في سلاسل توريد الصادرات والواردات

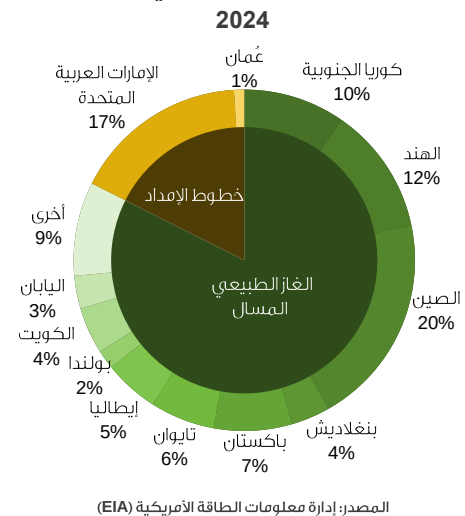
تُعدّ إحدى السمات البنيوية المميّزة لنظام سلاسل الإمداد في دولة قطر هي ازدواجية التأثير لكل من شبكات التصدير والاستيراد بالمخاطر الجيوسياسية. إذ تعتمد صادرات الطاقة وواردات الغذاء على البيئة البحرية ذاتها، مما يعني أن أي اضطرابات تؤثر في مسارات الشحن يمكن أن تنعكس في الوقت نفسه على الإيرادات الاقتصادية وأمن الإمدادات المحلية.

وتُبرز هذه الهشاشة المترابطة الحاجة إلى اعتماد نهج سياسات شامل ومتكامل لتعزيز مرونة سلاسل الإمداد. فالتدابير المصمّمة لحماية صادرات الطاقة أو واردات الغذاء بشكل منفصل قد لا تكون كافية لمعالجة المخاطر الأوسع المرتبطة بالتقلبات الجيوسياسية. عوضاً عن ذلك، ينبغي لاستراتيجيات المرونة أن تأخذ في الحسبان منظومة سلاسل الإمداد بأكملها، بما في ذلك الشراكات التجارية، وقدرات البنية التحتية، وشبكات الخدمات اللوجستية، والمخزونات الاستراتيجية.

وفيما يتعلق بدولة قطر، تكتسب الأهمية الاستراتيجية لهذا المسار بعداً مضاعفاً. إذ تنطلق الغالبية العظمى من صادرات الغاز الطبيعي المسال من مدينة راس لفان الصناعية، لتعبر مياه الخليج العربي قبل مرورها عبر مضيق هرمز في طريقها إلى أسواق الاستيراد الرئيسية في آسيا وأوروبا. وتعتمد اقتصادات كبرى مثل كوريا الجنوبية والصين والهند (انظر الشكل 1) بشكل كبير على الغاز الطبيعي المسال القطري لتلبية احتياجاتها من الطاقة، في حين اتجهت الدول الأوروبية بشكل متزايد إلى قطر كجزء من استراتيجيات تنويع مصادر الطاقة لديها.

ويؤدي تركز تدفقات الطاقة عبر ممر بحري واحد إلى نشوء نقطة ضعف هيكلية داخل سلاسل الإمداد العالمية. فأي انقطاع في هذا المسار من شأنه أن يؤثر في عائدات صادرات قطر، وقد يؤدي أيضاً إلى إحداث اضطرابات أوسع نطاقاً في أسواق الطاقة الدولية.

الشكل 1. صادرات قطر من الغاز الطبيعي حسب النوع والوجهة.



المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)

نقاط الضعف في سلاسل الإمداد في قطر

تُعزّز البنية الاقتصادية لدولة قطر من أهمية توافر سلاسل توريد آمنة وموثوقة. فعلى صعيد الصادرات، يُشكّل إنتاج الغاز الطبيعي المُسال والتجارة الدولية في الطاقة ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني. وأي اضطراب في مسارات ناقلات الشحن قد يفضي إلى تأخير الشحنات، أو زيادة تكاليف النقل، أو ارتفاع أفساط التأمين البحري. ولا تقتصر انعكاسات هذه الاضطرابات على الأداء

ملخص سياسة SESRI

إطار تقييم مخاطر سلاسل الإمداد

لفهم مدى قابلية تعرّض الدولة للاضطرابات الجيوسياسية على نحو أدق، يقترح موزج السياسات هذا صيغة مفاهيمية مُعدّلة لمؤشر مخاطر سلاسل الإمداد (SCRI). ويجمع هذا المؤشر بين عدة مؤشرات تُجسّد درجة التعرّض الهيكلي لمخاطر سلاسل الإمداد (Vimal & Nayanthara, 2026).

معادلة مؤشر مخاطر سلاسل الإمداد (SCRI) :

$$SCRI = 0.30E + 0.25F + 0.20S + 0.15L + 0.10R$$

حيث:

E = مستوى التعرّض لصادرات الطاقة

F = درجة الاعتماد على واردات الغذاء

S = هشاشة مسارات الشحن

L = القدرة اللوجستية

R = المخزونات الاستراتيجية

وتشير القيم الأعلى لمؤشر مخاطر سلاسل الإمداد إلى مستوى أكبر من هشاشة سلاسل الإمداد.

تحليل السيناريوهات

تُبرز المقاربة القائمة على تحليل السيناريوهات ثلاثة مسارات محتملة لتأثير التطورات الجيوسياسية على سلاسل الإمداد في دولة قطر. ففي سيناريو منخفض المخاطر ($SCRI = 0-0.3$)، تبقى التوترات الإقليمية في مستويات يمكن التحكم فيها، وتستمر مسارات الشحن في العمل بصورة طبيعية. وتبقى سلاسل الإمداد مستقرة، رغم احتمال ارتفاع طفيف في التكاليف التشغيلية. أما في سيناريو الاضطراب المتوسط ($SCRI = 0.3-0.6$)، فتؤثر الحوادث الأمنية الدورية في حركة الملاحة البحرية، مما يؤدي إلى تأخيرات في شحنات الغاز الطبيعي المُسال وواردات الغذاء. كما ترتفع تكاليف التأمين، وتواجه شبكات الخدمات اللوجستية اختناقات مؤقتة. وفي سيناريو الاضطراب مرتفع التأثير ($SCRI = 0.6-1$)، يفرض تصعيد جيوسياسي كبير قيوداً على حركة الشحن عبر مضيق هرمز. وقد يؤدي مثل هذا الاضطراب إلى تأخيرات كبيرة في صادرات الطاقة وواردات الغذاء، مخلّفاً تحديات اقتصادية ولوجستية جسيمة.

الجدول 1. تدفقات التجارة لواردات المنتجات الغذائية في عام 2023، حسب الدولة

الواردات (بآلاف الدولارات الأمريكية)	اسم الشريك
83,711.83	تركيا
78,755.67	الهند
77,401.12	عُمان
69,062.11	الولايات المتحدة الأمريكية
60,091.30	هولندا
49,487.07	المملكة المتحدة
43,890.20	فرنسا
38,852.51	إيطاليا
34,180.35	بولندا
32,607.13	ماليزيا
30,217.55	سويسرا

المصدر: نظام الحلول التجارية العالمية المتكاملة (WITS)، البنك الدولي.

تقدّم تجربة حصار الخليج عام 2017 نموذجاً بارزاً على قدرة سلاسل الإمداد على التكيف في مواجهة الصدمات الجيوسياسية. ففي تلك المرحلة، عملت دولة قطر على نحو سريع على تنويع مسارات وارداتها الغذائية، وتوسيع بنيتها التحتية اللوجستية، والاستثمار في مبادرات الإنتاج الغذائي المحلي. وتُظهر البيانات تحولات ملموسة في أنماط الشراكات التجارية، فعلى الرغم من أن أبرز مُصدّرِي الغذاء إلى قطر في عام 2023 كانوا تركيا والهند وسلطنة عُمان (انظر الجدول 1)، فإن المصادر الرئيسية لواردات قطر من المنتجات الغذائية في عام 2025 تمثلت في دولة الإمارات العربية المتحدة (462 مليون ريال قطري)، والمملكة العربية السعودية (327 مليون ريال قطري)، والولايات المتحدة الأمريكية (261 مليون ريال قطري)، والهند (248 مليون ريال قطري)، وتركيا (218 مليون ريال قطري). (OECD, n.d.) وتُشير هذه الأنماط إلى تحوّل نحو شبكات التجارة الإقليمية بوصفها أداة لدعم مرونة سلاسل الإمداد.

ومع ذلك، تشير الواردات الغذائية الكبرى القادمة من الولايات المتحدة الأمريكية والهند إلى أن مسارات الشحن البحري لا تزال تمثل عنصراً حاسماً في تدفق المنتجات الغذائية إلى قطر.

ملخص سياسة SESRI

المصادر

1. Christopher, M., Peck, H. (2004). Building the Resilient Supply Chain. The International Journal of Logistics Management, Vol. 15 No. 2 pp. 1–14, doi: <https://doi.org/10.1108/09574090410700275>
2. Food and Agriculture Organization (FAO). FAOSTAT: Food Balances (2010-) (n.d.). United Nations. <https://www.fao.org/faostat/en/#data/FBS>
3. Observatory of Economic Complexity (OEC). Foodstuffs in Qatar (n.d.). <https://oec.world/en/profile/bilateral-product/foodstuffs/reporter/qat>
4. U.S. Energy Information Administration (EIA). Qatar – Overview (20 October 2025). <https://www.eia.gov/international/analysis/country/QAT>
5. World Integrated Trade Solution. Country Profile – Qatar (n.d). World Bank. <https://wits.worldbank.org/CountryProfile/en/Country/QAT/Year/LTST/TradeFlow/Import/Partner/by-country/Product/>
6. Vimal, P. S., Nayanthara, K. T. (2026). Developing a supply chain resilience index using risk, ESG and supplier concentration metrics: Evidence from Bloomberg supply chain data. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.6400041>

الخاتمة

تُسلط التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط الضوء على ضرورة مرونة سلاسل الإمداد باعتبارها ركيزة أساسية لضمان الاستقرار الاقتصادي والأمن الوطني في قطر. وفي هذا السياق، يشكل الاستثمار في البنية التحتية، وتنويع مصادر الإمداد، والابتكار التكنولوجي عوامل حاسمة في تعزيز قدرة الدولة على التكيف في بيئة عالمية تشهد قدرًا متصاعدًا من التقلبات وعدم الاستقرار. كما يتعين دمج مفهوم مرونة سلاسل الإمداد ضمن استراتيجيات التنمية الوطنية الأوسع نطاقًا. إذ تؤكد رؤية قطر الوطنية 2030 على التنويع الاقتصادي والاستدامة والتنمية القائمة على المعرفة. ويسهم تعزيز البنية التحتية اللوجستية وأنظمة مراقبة سلاسل الإمداد بشكل مباشر في تحقيق هذه الأهداف. وأخيرًا، يجب أن تركز الأبحاث المستقبلية على تطوير نماذج كمية لتقييم مدى هشاشة سلاسل الإمداد في منطقة الخليج، ودراسة دور التقنيات الناشئة في تحسين مراقبة العمليات اللوجستية والتنبؤ بالمخاطر.

التوصيات

1. يتطلب تعزيز مرونة سلاسل الإمداد تبني حزمة من تدابير السياسات المنسقة. ويُعد توسيع الاحتياطي الاستراتيجي من السلع الغذائية من بين أكثر الأدوات فاعلية على المدى القصير في إدارة المخاطر.
2. يمكن أن يسهم رفع السعة التخزينية للمواد الغذائية الأساسية في استقرار الإمدادات المحلية خلال فترات الاضطراب المؤقتة.
3. يُشكّل تنويع الشراكات التجارية استراتيجية أساسية أخرى. فمن شأن توسيع شبكات الموردين عبر مناطق متعددة أن يقلل الاعتماد على أي ممر تجاري واحد، ويعزز قدرة سلاسل الإمداد على الصمود.
4. كما يمكن أن يسهم الاستثمار في تقنيات الإنتاج الغذائي المحلي في تقليص مواطن الضعف على المدى الطويل. وقد أظهرت التطورات في الزراعة المائية، والزراعة العمودية، والزراعة في البيئات الخاضعة للتحكم، إمكانات واعدة لزيادة الإنتاجية الزراعية في البيئات الجافة.
5. وأخيرًا، يمكن لأنظمة المراقبة الرقمية أن تعزز كفاءة إدارة سلاسل الإمداد بشكل كبير. فمن خلال دمج التتبع عبر الأقمار الصناعية، وتحليلات الشحن، وبيانات أسواق السلع، يصبح بإمكان صناع السياسات رصد الاضطرابات المحتملة في مراحل مبكرة والاستجابة لها بقدر أكبر من الفاعلية.